

التقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال- دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي-بلدية المسيلة

Self- evaluation of teaching performance according to the principles of effective teaching.

A field study on a sample of primary education teachers -M'sila Municipality

شهرزاد دهيمي

نور الهدى طالب حسين*

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Chahrazed Dehimi

Nor el houda Taleb hacine

University Mohamed Boudiaf of Msila

University Mohamed Boudiaf of Msila

chahrazed.dehimi@univ-msila.dz

norelhouda.talebhcine@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2024/05/30

تاريخ القبول: 2024/03/27

تاريخ الاستلام: 2023/08/15

- الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى التقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال لدى الأساتذة التعليم الابتدائي ببلدية المسيلة، وذلك وفق مجالات مبادئ التدريس الفعال، تكونت عينة الدراسة من (50) أستاذًا من التعليم الابتدائي اختيرت بطريقة عشوائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة للتقويم الذاتي من إعداد الباحثتان تتكون هذه الأداة من (34) فقرة موزعة على (4) مجالات (مبدأ توضيح أهداف المادة الدراسية، مبدأ إثارة الدافعية وتعزيز الفروق الفردية، مبدأ التقويم أو التفاعل الصفي، مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم). توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

- درجة تقييم عالية في كل من مبدأ عرض المادة الدراسية، إثارة الدافعية، والتقويم الصفي وتنمية المهارات.
 - درجة تقييم متوسطة في كل من مبدأ توضيح الأهداف والتفاعل الصفي.
 - درجة تقييم منخفضة في كل من مبدأ تعزيز الفروق الفردية واستخدام مصادر التعليم.
- فسرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة الحالية بجملة من الاقتراحات، من أهمها:
- إدراج في التكوين البيداغوجي للأساتذة مساقات نظرية وتطبيقية في مواضيع تتعلق بالاختبارات الذكاء واختبارات الميول واختبارات الاستعداد.
 - ضرورة العناية بمراجعة طرق تدريس بما يحقق تجديد طرق ومصادر التعليم لمواكبة مستجدات التدريس الفعال.

- تطبيق أداة الدراسة على عينة أكبر وفي الأطوار التعليمية الأخرى مثل (متوسط، ثانوي)
- اقتراح أيام تكوينية ودورات تدريبية في كيفية استخدام مصادر التعليم.
- حث أساتذة التعليم الابتدائي على استخدام مصادر التعليم كلما أمكن في التدريس وذلك لتخلص من التلقي السلبي.

- الكلمات المفتاحية: التقويم الذاتي، الأداء التدريسي، مبادئ التدريس الفعال.

Abstract: The current study aims at determining the teaching performance self-evaluation levels according to the principles of effective teaching among primary school teachers at M'sila. The randomly selected sample consisted of 50 primary school teachers. The study used

*- المؤلف المرسل

the descriptive method using a self- evaluation tool developed by the researchers. This tool comprises 34 items distributed across four areas: the principle of clarifying the objectives of the subject matter, the principle of stimulating motivation and enhancing individual differences, the principle of assessment or classroom interactin, and the principle of skills and the use of educational resources.

The study reached the following results :

- A high evaluation rates in the principles of presenting the subject matter, stimulating motivation, classroom assessment, and skill development
- A medium evaluation rate in the principles of clarifying objectives and classroom interaction
- A low evaluation rate in the principles of enhancing individual differences and using educational resources

The study findings suggested several pedagogical implications including the inclusion of theoretical and practical courses in the pedagogical training of teachers on intelligence tests, aptitude tests, and readiness tests, the necessity of reviewing and updating the current teaching methods and resources to keep pace with the modern principles of effective teaching, the importance of organizing training days and workshops on how to use educational resources. This study calls teachers to integrate teaching resources to avoid negative reception. This study suggests applying the used research tools on larger samples to ensure validity of further research on the similar topic.

Keywords: self-assessment, teaching performance, effective teaching principles.

- مقدمة:

تسعى الأنظمة التعليمية اليوم الاهتمام بالمتعلم، حيث شهدت معظم هذه الأنظمة إصلاحات كبيرة لمواكبة المستجدات والاهتمام بمدخلات العملية التعليمية ذات الصلة المباشرة بالمتعلم مثل: المناهج، ومصادر التعلم، استراتيجيات التدريس، الأستاذ، هذا الأخير ازداد دوره بظهور استراتيجيات التدريس الحديثة وأصبح أكثر فاعلية وتميزا مبتعدا عن الطرق التقليدية كالتلقين أو التعليم المباشر، واتسع دوره ليشمل التخطيط للعملية التعليمية بشكل كلي، ومساعدة المتعلم في تنمية مهاراته الدراسية والذهنية بشكل يساعده على التعلم الأفضل وأصبح أدائه التدريسي محل تقويم واختلفت معايير نجاح الأداء اختلافا كبيرا بين الطرق الكلاسيكية والحديثة ورغم أن لإصلاحات والمستجدات طورت في المناهج وأحدثت وسائل تعليمية تتلاءم مع الوقت الحالي لكن يبقى أداء الأستاذ هو الفيصل في نجاح العملية التعليمية، وبه يمكن تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا الذي أشار إليه (بسيوني، 1991، ص.18). أن الأداء التدريسي ضروري في تحقيق الأهداف بشكل فعال لذلك وصفه بأنه مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتصل اتصالا مباشرا ببعده معين وتؤدي مستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق الأهداف بشكل فعال.

وفي ظل هذه المستجدات ظهرت تحديات جديدة مع ظهور أساليب حديثة في التدريس وجب على الأستاذ أدائها والتحكم فيها؛ هذه الأساليب مست جميع جوانب العملية التعليمية من عرض المادة الدراسية وتقويم الصفي بإضافة إلى وسائل ومصادر التعليم وأصبحت تعتمد هذه الأساليب على نظريات التفاعل التي هدفها الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره وإثارة دافعيته نحو التعلم، وأسلوب التدريس وفق هذه النظرية يسمى بالتدريس الفعال الذي وصفه (صالح، 2007، ص ص. 61-98). بأنه مجمل السلوكات والإجراءات والأنشطة التي ينفذها الأستاذ بصورة منظمة ومتكاملة سواء داخل قاعة الدرس أو خارجها بهدف تسهيل التعلم، والوصول إلى مستويات التعلم المنشودة.

والأستاذ الناجح حسب (الديلي، 1995، ص ص. 31-39). هو الذي في حقيقته من يملك طريقة ناجحة إذ يقاس نجاح المدرس في قدرته على إيصال المعلومات إلى أذهان طلبته لا بمقدار ما يعرف من المعلومات.

وإذا رجعنا إلى واقع مدارسنا وعلاقة الأستاذ بالمتعلم نجد أن أسلوب الإلقاء والتلقي هو المسيطر على هذه العلاقة، في حين نجد بعض المدارس بسبب الإصلاحات الأخيرة وإدخال مصادر التعليم في العملية التعليمية كاللوحه الرقمية والكتاب الرقمي واستخدام استراتيجيات التعلم النشط، أصبح هناك تباين بين الصفوف الدراسية في مدارسنا، بالإضافة أن تقويم الأستاذ مازال ينحصر في تقرير السنوي الذي يقوم به رئيس المؤسسة أو تقرير المفتش والذي لا يقوّم إلا جانب من جوانب مهنة التدريس.

وتأسيسا على ما سبق، نحاول في هذا المقال الكشف وتقييم أداء تدريسي لأستاذ المرحلة الابتدائية وفق مبادئ التدريس الفعال ومدى ممارسته لتلك المبادئ في أدائه التدريسي.

1- إشكالية الدراسة:

تسعى التربية الحديثة لتنمية التفكير العلمي عند المتعلم، فبدأت بإتباع طرق وأساليب تدريس هدفها تنظيم الخبرات والمعلومات تنظيما صحيحا تساعد المتعلم على التخلص من سلبيتهم، لأن السلبية تدفع إلى خمول الفكر في حين أن التعامل الإيجابي والحيوي تتيح للمتعلم أن يعبر بحرية عن أفكاره، فأدت بظهور استراتيجيات التدريس الحديثة تجعل من الصف الدراسي أكثر فاعلية وتميزا، إذ لا يقتصر فقط في طرق التدريس بل حتى في استخدام لمصادر التكنولوجيا، و أمام هذا التحدي أصبح الممارس للعملية التعليمية والذي هو بدون شك الأستاذ واجب عليه أن يكون مطلعاً على المستجدات ومتحكماً في الوسائل الحديثة، وهذا ما دعت إليه نظرية النمو الاجتماعي ليفيجوتسكي (Vygotsky, 1978) بقوله يتحسن التعلم عندما يكون شخص أكثر معرفة واطلاعا مثل المعلم أو مدرب شخصي أو قرين أو مصدر لتكنولوجيا طرفا في العملية، ويتمعن في قول

فيجوتسكي نجد أن من أساسيات تحسن التعلم هو وجود مصادر تكنولوجيا ومعلم مطلع متحكم وهذا ما يدعو إليه التدريس الفعال، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Babai, 2010) بأنه يعتمد الدور الأكبر في التدريس الفعال يقع على الأستاذ كونه المسؤول الأول عن تعلم المتعلمين ومساعدتهم في اكتشاف الحقائق العلمية المتعلقة بموضوع الدرس، وشرح الفكرة العلمية، فالتدريس الفعال يعتمد على المعلم وما يقوم به من أفعال وسلوكيات داخل الغرفة الصفية باستخدام الطرق والأساليب التي يستخدمها في تدريسها.

ومن أجل تقصي واقع مدرسينا في المدرسة الجزائرية، نجد الكثير من الدراسات دعت إلى تغيير كيفية تقييم أداء الأستاذ وجعله أكثر موضوعية حيث دعت دراسة (قدوري، 1994، ص 87-99). أن تقييم الأستاذ موضوع قديم جديد، قديم لأن إعداد الأستاذ وتقييم عمله ليس وليد الساعة وهو جديد متجدد بالنظر إلى نوعية التقييم كما أضاف أن التقييم الذي ينصب على جانب واحد ضيق من جوانب مهنة التدريس ووظيفة الأستاذ لا يمكن تسميته تقويماً، وقد دعا إلى تغيير النمط القديم للتقييم ونوعيته الذي لا يقوّم إلا جانب واحد من أداء الأستاذ.

ولهذا لما مس التحديث جميع مدخلات العملية التعليمية، وجب كذلك بالموازاة تحديث أداة التقييم ليتماشى مع أنماط التدريس الفعال، إذ جعلت أداة التقييم في يد الأستاذ نفسه، وقد أشارت عدة دراسات أن التقييم الذاتي يزيد من دافعية الأستاذ وتؤثر في مستوى تحصيل طلابه وهذا ما أشارت إليه دراسة (الفتاح، 2021، ص 64-75). أن من المفيد أن يشارك الأستاذ في عملية التقييم لأدائه وذلك لأن مشاركته في هذه العملية تقوي دافعيته للتعليم وتؤثر في مستوى تحصيل طلابه وعلى العكس تماماً فإن عدم مشاركة الأستاذ بأية آراء أو أفكار يتم طرحها من قبل المقيّم تجعله يرى طابع عملية التقييم طابع تسلطي.

ومن هنا فإن مشكلة دراستنا الحالية تظهر بأن موضوع تقييم الذاتي للأداء التدريسي لأستاذ التعليم الابتدائي بحاجة إلى دراسة وبحث من أجل الوقوف على مدى مساهمة ومدى وعي أستاذ مدرسة الابتدائية بمبادئ التدريس الفعال ومدى ممارسته لتلك المبادئ في أدائه التدريسي. وبناء على هذه المعطيات يأتي هذا البحث للإجابة على التساؤل المتمثل في:

■ ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال؟

2- تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام: ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال؟

1-2- التساؤلات الجزئية:

- ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية؟
- ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ إثارة الدافعية والتعزيز الفروق الفردية؟
- ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ التقويم الصفّي والتفاعل الصفّي؟
- ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم؟

3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف:

- معرفة مستوى التقويم الذاتي للأداء التدريسي لأساتذة التعليم الابتدائي وفق مبادئ التدريس الفعال.
- بناء أداة لتقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال.

4-أهمية الدراسة:

1-4-من الناحية النظرية:

- تقديم إضافة علمية جديدة من خلال تناولها موضوع مبادئ التدريس الفعال باستخدام أداة التقويم الذاتي.
 - قلة الدراسات التي تناولت مبادئ التدريس الفعال بصفة خاصة على المستوى العربي وندرتها على المستوى المحلي في حدود علمنا.
- ### 1-4-من الناحية التطبيقية:

- رفع مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي من خلال تقييمهم ذاتيا.
- تقديم الاقتراحات التي تساعد القائمين على قطاع التربية للارتقاء وتطوير طرق التدريس.

5- مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- 1-التقويم الذاتي: ويقصد به بصيرة الأستاذ لنفسه من خلال ما يظهره من أداء يمكن ملاحظته وقياسه وتقويمه خلال موقف تعليمي، والوقوف على مدى تحقق الأهداف التعليمية المرجوة.
- 2- الأداء التدريسي: أنشطة تدريسية التي يؤديها أستاذ التعليم الابتدائي من خلال استجاباتهم لفقرات الاستبيان المعد لأغراض الدراسة.

3- مبادئ التدريس الفعال: هو الإطار الفكري الذي يوجه سلوك الأستاذ ويحدده ويضبطه في عملية تنظيم التعليم ليصبح تعلمًا في المواقف الصفية من خلال المجالات: توضيح الأهداف، استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، عرض المادة الدراسية، استخدام مصادر التعلم، إثارة الدافعية وتعزيزها، إدارة الصف والتفاعل الصفّي، تنمية المهارات والقيم، والتقييم، والتقييم الصفّي.

6-الدراسات السابقة:

1-6-دراسة عمر صبحي يحي أبو أصبع (1993): هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ممارسة معلمي مبحث التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي لمبادئ التعليم الفعال، من خلال استطلاع آراء المشرفين التربويين لمبحث التاريخ والمعلمين أنفسهم ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي وأداة تمثلت في استبيان اشتملت على قائمة المبادئ التعليم الفعال اللازمة لمعلم التاريخ في الصف الثاني الثانوي الأدبي لممارسة التعليم في غرفة الصف تحتوي (67) مبدأ تعليميا، وزعت على عينة الدراسة المكونة من (140)، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك أثرا يعزى لمتغير المؤهل العلمي المسلكي للمعلمين في ممارستهم لمبادئ التعليم الفعال في المجال الثامن والمتعلق بتنمية المهارات والقيم والاتجاهات، وأشارت النتائج أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

2-6-دراسة طولية (2000): هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ممارسة معلمي الحاسوب في مديريات تربية محافظة اربد لمبادئ التدريس الفعال كانت بدرجة عالية خاصة في مجالي إدارة الصف وإثارة الدافعية أما اقل مجالات ممارسة بالنسبة لمعلمي الحاسوب هو مجال الأهداف والتقييم، كما خلصت نتائج الدراسة الى تأثير عامل الخبرة أو الجنس بالإضافة للمؤهل العلمي.

3-6-دراسة المصري (2010): هدفت هذه الدراسة على التقييم الذاتي للطلاب المعلمين لكفاءتهم التدريسية التربوية الرياضية بجامعة الأقصى غزة، كما هدفت الى التعرف على مستوى الطلاب المعلمين في أداء مهاراتهم التدريسية في التربية الرياضية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت على عينة عمدية من طلاب وطالبات الكلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى والبالغ عددهم (75) طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قدرة الطلاب المعلمين على أداء المهارات التدريسية والمرتبطة بجميع أهداف برنامج الاعداد المهني لتدريس التربية الرياضية، عدم وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

4-6-دراسة هارون محمد الطورة (2015): هدفت هذه الدراسة على التعرف وتقصي واقع التدريس الفعال في مدارس تربية الشوبك من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي وأداة تمثلت في استبانة، وزعت على عينة الدراسة المكونة من (104) معلم

ومعلمة من تربية الشوبك، وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن تقدير المعلمين بدرجة عالية لمجالي الإدارة الصفية، واستراتيجيات التدريس وبدرجة متوسطة لمجالي المنهاج، التقويم (الطوره، 2015، ص. 33).

5-6- دراسة هيفاء وحيد محمد (2021): هدفت هذه الدراسة على التعرف على مستوى التقويم الذاتي للأداء لدى معلمي التعليم الأساسي في محافظة دهوك، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن قامت الباحثة ببناء مقياس التقويم الذاتي والمؤلف من (47) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وزعتها على عينة الدراسة المكونة من (300) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من معلمين التعليم الأساسي، وقد خلصت نتائج الدراسة أن عينة البحث من معلمين التعليم الأساسي لديهم مستوى من التقويم الذاتي، وأنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات ذكور ومتوسط درجات الاناث في مستوى التقويم الذاتي لصالح الإناث، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التخصص العلمي ومتوسط درجات التخصص الإنساني (وحيد، 2021، ص.172).

- التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة المذكورة سابقا أنها تتقاطع هذه الدراسات مع دراستنا في كونها تناولت نفس المتغير مما سهل في ضبط العنوان الرئيسي للدراسة بالإضافة لتحديد الأهداف والأهمية النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة، وبناء أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولا - مجالات مبادئ التدريس الفعال: تتمثل فيما يلي:

1- توضيح الأهداف: تعتبر الأهداف نقطة البداية لأي عمل سواء أكان هذا العمل في إطار النظام التربوي أو العملية التعليمية، وبتحديدها تساعد على وضوح الرؤية وتكمن أهمية تحديد الأهداف كالتالي:

1-1- اختيار الخبرات المناسبة: ويقصد به ماذا يختار الأستاذ من المعرفة والخبرات الإنسانية المتراكمة من مهارات ومعلومات وطرق التفكير واتجاهات والعادات وميول والقيم لنكسبه لتلامذتنا.

فمن خلال الخبرات اللازمة للتلميذ تساعد على التكيف الإيجابي مع مجتمعه في حاضره ومستقبله.

بالإضافة إلى تحديد الأهداف الضرورية لاختيار أوجه النشاط التعليمي المناسبة وتساعد الأستاذ في اختيار أنواع النشاط التعليمي التي يمكن أن تحقق الأهداف (هلال، 2019، ص.23). وقد أشار كل من زيمرمان وآخرون (1986) في دراستهم للتنظيم الذاتي أن من أهم فئات التنظيم الذاتي للأستاذ ((Goal setting & planning هو تحديد الأهداف والتخطيط، وعرفها بأنها تحديد الأستاذ للنواتج التعليمية المرغوبة أو الأهداف الفرعية والتخطيط للنتائج والوقت لإكمال الأنشطة المرتبطة بالأهداف.

ومهارة تحديد الأهداف الدرس في التدريس الفعال هو على الأستاذ أن يعرف أن لكل درس هدف واضح ومحدد مهما اختلفت طريقة التدريس التي يستخدمها، بشرط أن يكون الهدف قابل للملاحظة والقياس أن يركز على سلوك المتعلم لا على سلوك المدرس (البغدادي، 1984، ص.436).

2- عرض المادة الدراسية:

نجد من أهم مبادئ التدريس الفعال هو تنظيم المادة التعليمية وعرضها للمتعلم وذلك من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة وقد أخذ موضوع المادة الدراسية وكيفية عرضها حيزا كبيرا في نظريات التعلم، فنلاحظ أن روبرت جانبيه (1977) في كتابه "شروط التعلم" قام بإجراء تحليل دقيق لعملية التعلم، حدد فيها جميع المتغيرات التي تؤثر في الموقف التعليمي ويحقق تعلمًا فاعلاً؛ يستند إلى ضرورة إعداد المادة التعليمية وعرضها على المتعلم بصورة تبدأ من البسيط إلى أكثر تعقيداً.

بالإضافة إلى التنظيم الجزئي للمادة الدراسية عن طريق تحليل المحتوى الدراسي إلى مكوناته المختلفة والعمل على عرض هذه المكونات في صورة نتائج تعليمية تراكمية، حيث يشكل النمط التعليمي السابق متطلباً سابقاً للنمط التعليمي اللاحق (دروزة، 2000، ص.176).

3- المادة الدراسية:

تعرف إنها مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي تنتمي إلى مجال معين وتعرف المادة الدراسية في المناهج الحديثة أنها إحدى الوسائل لمساعدة الطلاب على التطور بطريقة شاملة وليست غاية في حد ذاتها.

ويدشير رشيد احمد طعمية بمجموعة من معايير التي ينطلق منها تطوير المادة الدراسية واعدادها: وهو قيام الأستاذ بإعداد المعلومات الأساسية حول منهج الخاص بالمادة الدراسية من أهدافها العامة والخاصة وخطة الدراسة فيه.

وان تراعي بعض معايير الخاصة ببناء التدريبات مع مراعاة الفروق الفردية، بالإضافة أن تراعى معايير الخاصة بأساليب تنمية استعداد الطلاب للكتابة وطرق تعليمهم والتعلم الذاتي (طعمية، 1986، ص.35).

ومن أجل عرض المادة الدراسية بشكل فعال، يجب على الأستاذ أن يوظف الأنشطة المتنوعة التي تساعد على تحقيق الهدف ويشرك التلاميذ في مجريات الحصة فالتلميذ هو محور العملية التعليمية، وقد أضاف أن الأستاذ عليه أن يعتمد في تنفيذ أهداف الدرس على مصادر متنوعة للتعلم تتناسب مع استعدادات وقدرات التلاميذ وتدريبهم على تطبيق المهارة التي يتضمنها الهدف ولا ينتقل الى الهدف التالي قبل أن يتأكد من تنفيذ الهدف الأول واكتساب التلاميذ له.

4- اثاره الدافعية:

الدافعية هي أحد الشروط الأساسية في عملية التعلم لأنه من خلاله يوقف تحقيق الأهداف ويزيد من فعالية دروس المتعلم وتعلمه، ويقصد بها هي الرغبة في النجاح والوصول إلى مستوى معين من التعليم، أو الحصول على الموافقة الاجتماعية من أولياء الأمور والمعلمين، مما يؤدي إلى أكبر أداء ممكن لقدرات الفرد في هذه العملية التعليمية ويوجد نوعان للدافعية:

• **الدافعية الخارجية:** تشير إلى الدافع الذي يأتي من مصادر خارجية، مثل المعلمين وإدارة المدرسة والآباء والأقران.

• **الدافعية الداخلية:** هي مصدر المتعلم نفسه، يتعلم من إشباع رغبته الداخلية، ويسعى وراء متعة التعلم واكتساب المعرفة والمهارات التي يحبها ويميل إليها، مما يعطها أهمية له (زيد، 2018، ص ص.205-233).

5- التعزيز والفروق الفردية:

يختلف المتعلمون في عدة جوانب منها سرعة الفهم وبطئه والإدراك وفي قوة الملاحظة وضعفها، ومنهم من يتعلم بسرعة أو بشكل بطيء، وهذا يعني أن لكل فرد شخصيته الفريدة والخاصة التي لا يعادله فيها أحد وهذه الفردية هي التي تنعكس في سلوكه وتفكيره وانفعالاته وتفاعله مع غيره ولذلك تعد الفروق الفردية هي الركيزة الأولى التي يقوم عليها موضوع القياس والتقويم التربوي والنفسي.

على الأستاذ التفريق بين التلاميذ في طريقة التدريس والانصاف في التعليم لا يعني أن جميع التلاميذ يتعلمون بالطريقة نفسها بالضبط لهذا في التدريس الفعال يجب على المدرس تنويع استراتيجيات التدريس الفعالة التي تراعى الفروق الفردية ونجد منها:

1-5- دمج الذكاءات المتعددة في المناهج الدراسية:

تصادف الأستاذ خلال تقديمه درسه مواد تراعى فيها الذكاءات المتعددة ويقصد بذكاءات المتعددة هي نظرية تربوية «وهي من نظريات التي تهتم بأساليب التعلم وأساليب التدريس الذي توصل إليها العالم هاورد جارنر "haward Gardener، حيث يتمكن الأستاذ من إيجاد طرق تساعده على إتقان المواد الدراسية وإيجاد بيئة صفية مثيرة تتضمن أنشطة وأدوات تقييم تستجيب لثمانية أنماط للذكاء: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي الذكاء المكاني، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحسي الحركي، الذكاء البيئي الشخصي، وهنا للمدرس أسلوب في التصنيف فمدرس يصنف عن طريق الملاحظة ومدرس يصنف عن طريق التكليف بمهام أداية ومدرس يصنف عن طريق الاختبارات (إصلاح، 2016، ص.59).

6- تنمية المهارات والاتجاهات:

مع الانفجار الثورة التكنولوجية وتقدم الحاسوب والانترنت أصبح التعامل مع المتعلم بأسلوب الأمثل وجعله محور العملية التعليمية خصوصا مع تطور النظريات التنموية الحديثة هذا ما جعل الى البحث على كيفية تنمية المهارات والاتجاهات لدى المتعلم.

ونجد من أهم المهارات في التدريس الفعال هي المهارات التفكير الذي يعرفها سليمان يوسف بأنها عمليات محددة يستخدمها المتعلم عن قصد لمعالجة المعلومات مثل تحديد مشكلة وجمع المعلومات وتنظيمها ومعالجة المعلومات وتحليلها ثم اتخاذ القرار (سليمان، 2018، ص.118).

من الملاحظ في تعريف سليمان يوسف أنه حدد مهارات التفكير في عمليات محددة متعلقة بعمل الدماغ في معالجة المعلومات وتنظيمها وتحليلها في حين ذهبت التعاريف الحديثة لمهارات التفكير مثلما أشارت اليه زبيدة قرني أنها مجموعة العمليات العقلية التي يمارسها المتعلم من أجل اشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية واللازمة للحصول على المعلومات وفهم طبيعة العلم واشباع حب الاستطلاع (قرني، 2013، ص.41).

فيما يتعلق بالاتجاهات، نركز هنا على التوجه العلمي وأهميته في التدريس الفعال، وقد عرفته هالة بخش بأن الاتجاه العلمي حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي لدى الفرد، والذي يتكون وينظم من خلال الخبرات الفرد السابقة، ويجعله يسلك سلوكا معيناً ويستجيب بشكل معين نحو جميع الأشخاص والأشياء والمواقف العلمية المتصلة بهذه الحالة (بخش، 2017).

من خلال التعريف للاتجاهات والمهارات نجدهما كلاهما تتفقان في البحث على ارتقاء التفكير المتعلم من أجل الوصول به إلى أعلى مستويات التفكير وفي التدريس الفعال يعمل الأستاذ في تنمية هذه المهارات والاتجاهات.

7- استخدام وسائل ومصادر التعليم:

ظهرت في السنوات الأخيرة تحولا تربويا في ظهور مصادر التعليم واستخدامها جاءت هذه المصادر من أجل استحداث بدائل جديدة عن طرق التعليم التقليدية وتصيب معظم مصادر التعليم الحديثة في فكرة واحدة وهي استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتقديم المحتوى التعليمي.

ونجد من مبادئ الأساسية للتدريس الفعال هو استخدام الأستاذ لمصادر متنوعة للتعليم حتى لا تكون البيئة الصفية شبيهة بفصل في القرن الحادي والعشرين إذ أن البيئة ينبغي أن تعكس نمط التعلم.

وأضافت جايل جريجوري يجب على الأستاذ ابتكار طريقة لاستخدام التكنولوجيا في بداية الدرس لكيلا يشعر الطلاب بالملل، وسميت بالمصادر التعليمية لأنها هي المصدر الذي يحصل منه الفرد على المعلومات تحقق احتياجات، إذ تحتوي على معلومات يمكن الاستفادة منها لسد حاجة بحثية، تعليمية، إخبارية (جاد، 2008، ص.133).

ومن أهم المصادر التعليم:

1- المصادر التعليمية الرقمية: وهي مصادر ارتبط وجودها بالحاسب الآلي وشبكة الأنترنت، وهي مواد تتاح في شكل رقمي أي أنها تنشأ وتعالج من خلال الحاسوب وشبكات الأنترنت.

2- العروض التقديمية (power point presentation):

من خلال عرض محتوى المقرر الدراسي في شرائح العروض التقديمية على المتعلم لتسهيل الوصول للمعلومات من خلال الأشكال الإيضاحية المستخدمة.

3- الكتب الإلكترونية: الكتاب الإلكتروني تركيب ودمج الهيكل التقليدي للكتاب أو المفهوم المؤلف للكتاب مع الخصائص التي توفرها البيئة الإلكترونية التي تجعل منه وثيقة تفاعلية يمكن قراءتها وتأليفها على أجهزة الكمبيوتر وبصورة أخرى هو محاولة التغلب على قصور الكتاب الورقي من خلال إضافة سلسلة من المميزات التي تسمح بها طبيعة البيئة الإلكترونية مثل الديناميكية والتفاعلية وإتاحة نسخ مختلفة في وقت قصير.

4- الخرائط التفاعلية: الخرائط التفاعلية هي وسيلة من وسائل التكنولوجيا الحديثة لتسهيل عملية إدراك الجغرافي (السدوقي، 2015، ص.78).

ويمكن حصر أهمية المصادر التعليم في التدريس الفعال:

● جذب وإثارة الانتباه التلاميذ والمساعدة على يقظة حواسهم كالسمع والبصر لما تحتوي عليه من رموز وألوان تساعد على التخيل الواقع وتمثله.

• تجعل من المادة التعليمية مادة حيوية وفعالة وذات معنى، وتوفر أساسا ماديا محسوسا للمعرفة التجريدية.

• تعزز قوة الملاحظة لدى المتعلم عن طريق الإحساس بالموضوع المدروس والتفكير فيه.

8-التقويم الصفي: من المصطلحات المهمة عندما يناقش التربويون قضايا التدريس والتعلم نجد مصطلح التقويم من المصطلحات التي تظهر بكثرة ويقصد به:

التقويم هي كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية وتعني assesment "الجلوس بالجوار" حيث كان مقدرو الضرائب يجلسون بجوار المواطنين لتقدير ضرائبهم، وتقويم المتعلمين وعملهم أيضا عملية الجلوس بجوارهم.

ونجد أن الفصل المميز أو الصف الدراسي الفعال يكون من المهم على الأستاذ جمع بيانات مستمرة لكي يتم استخدامها في تعديل وإعادة تصميم التعلم بصورة متواصلة، وهذا ما أشار إليه جودي ويليس بقولهما بأن التقويم التكويني والتغذية الراجعة التصحيحية من الأدوات القوية التي تنشط الذاكرة طويلة المدى وتنمي وظائف النقدية الخاصة بالاستدلال والتحليل، ويزود التقويم المتكرر الأساتذة بالمعلومات عن فهم الطلاب أثناء التدريس دقيقة بدقيقة.

وتكمن أهمية التقويم في التدريس الفعال هي أن تركز التقويمات على التحصيل والمنتجات الحقيقية والأداءات الإبداعية وأن متوافقة ومنسجمة مع الطريقة التي تتعلم بها (جريجوري، 2015، ص.186).

وينقسم التقويم إلى ثلاثة أنواع خلال الحصة الدراسية:

8-1-التقويم التشخيصي: ويطلق عليه أيضا الأولي ويتم عادة في بداية حصة التعليمية أو برنامج دراسي فيحدد مستوى أداء المتعلم في التحصيل الدراسي، كما أنه يحدد مستوى الذي يبدأ منه عملية التعلم ويسمى بالتقويم القبلي يفيد هذا النوع من التقويم في تحديد الأهداف السلوكية أو التربوية بإضافة إلى اختيار طريقة التدريس المناسبة.

8-2-التقويم التكويني أو البنائي: يتم هذا النوع من التقويم أثناء عملية التعلم والتعليم ويسمح من خلال هذا التقويم على التعرف والوقوف على مدى تدرج المتعلم في مكتسباته وتعثراته وهذا ما أشار إليه برولو أن التقويم التكويني يقيس مستوى التلميذ والصعوبات التي تعترضه أثناء فعل تعليمي معين، فهو إجراء عملي يمكن لكل مدرس والتلميذ من التدخل لتصحيح المسار هذا الفعل. من خلال التعريف نلاحظ أن التدريس الفعال والتقويم التربوي خاصة في مرحلة التكوين والبناء يلتقيان لغرض واحد وهو إشراك كل من المعلم والمتعلم في عملية تقويمية بعيدا عن إثباط

المتعلم وتعجيزه، كما يتوافق التقويم التكويني أو البنائي مع المفهوم الجديد للتقويم التربوي وبيداغوجيا الدعم.

3-8-التقويم النهائي: ويطلق عليه عدة تسميات تقويم تحصيلي أو ختامي واختلفت تسمياته بسبب موقعه في العملية التعليمية في نهاية التعليم معين أو برنامج والهدف منه هو الحكم على نتائجه أو إصدار حكم نهائي.

-الجانب الاجرائي الميداني للدراسة:

1- منهج الدراسة: استخدمنا المنهج الوصفي لوصف الأداء التدريسي لأستاذ التعليم الابتدائي وفق نموذج التدريس الفعال وكيفية تطبيق التقويم الذاتي لهذا التدريس من خلال مبادئه واستراتيجية تطبيقه وصولاً إلى نتائجه على الأستاذ والمتعلم.

2-عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من بعض المدراس الابتدائية ببلدية المسيلة بطريقة عنقودية وبلغ عددها (50) أستاذاً.

3- حدود الدراسة: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2023/2022 بابتدائيات بلدية المسيلة.

4- أداة جمع البيانات: استخدم استبيان التقويم الذاتي للأداء التدريسي أداة لجمع البيانات، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة، وقد صُمم بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، وفي ضوء تساؤلات البحث وأهدافه تكونت في صورتها النهائية من جزأين كالتالي:

1-الجزء الأول: يحتوي على البيانات الأولية لعينة البحث.

2- الجزء الثاني: ويمثل محاور الاستبانة التي تكونت من 4 مجالات هي:

أ/ المجال الأول يشمل مبدأ توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية واستراتيجيات التدريس

ب/ المجال الثاني يشمل مبدأ إثارة الدافعية وتعزيز الفروق الفردية.

ج/ المجال الثالث يشمل مبدأ التقويم الصفّي والتفاعل الصفّي.

د/ المجال الرابع يشمل مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم.

وقد حددت الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الرباعي.

-كيفية تصحيح الاستبيان: لكل فقرة من فقرات الاستبيان سلم الإجابات يتكون من 4 درجات التالية: بانتظام (4) درجات، من وقت لآخر (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة.

وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (136) بواقع (4×34)، وأدنى

درجة يمكن أن يتحصل عليها هي (34) بواقع (1×34). والجدول الموالي يوضح أبعاد وأرقام وعدد

عبارات الاستبيان:

الجدول 01: بوضوح أبعاد الاستبيان التقويم الذاتي للأداء التدريسي

الرقم	أبعاد استبيان التقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال	أرقام عبارات كل البعد	العدد
الأول	مجال عرض المادة الدراسية	1-6-7-8-15-19-26-29-30	9
الثاني	مجال الدافعية والفروق الفردية	2-4-5-9-10-12-20-24-22	9
الثالث	مجال التقويم الصفي والتفاعل الصفي	3-11-14-16-17-18-23-28-32	9
الرابع	مجال وسائل ومصادر التعليم	13-21-25-31-33-34-27	7

5- الخصائص السيكمترية للأداة:

-حساب الصدق:

5-1- صدق المحتوى (الظاهري): يطلق عليه أيضا صدق المحكمين ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى ملائمة فقرات الاستبيان لقياس ما وضع لقياسه وذلك برجوع الى آراء المحكمين، تم عرض فقرات الاستبيان بصورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء وإبداء تقييمهم حول السلامة اللغوية ومدى ارتباط الفقرات بالاستبيان، وحسب آراء وتقييم المحكمين فقد تم إضافة بنود من أجل توفر صفة الشمولية لجميع أبعاد الاستبيان وتوازن بين فقراته فأصبح بعد التعديل يتكون من 34 فقرة.

5-2- الصدق الاتساق الداخلي: قمنا من التحقق من الصدق الاتساق الداخلي بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها 30 أستاذًا، من خلالها استخراجنا معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2: معامل ارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية	الدلالة الإحصائية
01	0.417*	0.05
02	0.542**	0.01
03	0.473*	0.05
04	0.670**	0.01

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن قيم الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و(0.05) ومنه يتمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

5-2- الصدق الذاتي: الصدق الذاتي هو الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس

$$\text{ثبات الاختبار يساوي: } 0,70 = \sqrt{0,50} = \text{الصدق الذاتي}$$

قيمة الصدق الذاتي هي 0,70 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار صادق ذاتيا
6- الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، وسجلت النتائج التالية:

الجدول3: يوضح قيمة معامل ثبات الاستبيان

عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	سييرمان- براون	جثمان
34	0.50	0.89	0.767

تظهر النتائج الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة تتراوح ما بين (0.50-0.76) وهذا ما يؤكد صلاحية مقياس التقويم الذاتي للأداء التدريسي للتطبيق في الدراسة الحالية وإمكانية الوثوق في النتائج.

7- نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً- إجابة عن السؤال الأول: ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية؟

الجدول4. يوضح استجابات أفراد العينة لأدائهم التدريسي وفق مبدأ توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية.

رقم الفقرة	بانتظام	من وقت لأخر	درجة تقييم			التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
			أبدا	نادرا	من وقت لأخر				
1	23	17	3	7	79	3.16	0.069	بانتظام	
6	10	18	7	15	65.5	2.62	-0.471	من وقت لأخر	
7	3	11	21	15	39	1.56	-1.531	أبدا	
8	15	5	13	17	58	2.32	-0.771	نادرا	
15	34	7	6	3	92	3.68	0.589	بانتظام	
19	19	11	5	15	76	3.04	-0.051	من وقت لأخر	
26	37	9	0	4	94.5	3.78	0.689	بانتظام	
29	46	1	0	3	99	3.96	0.869	بانتظام	
30	43	3	2	2	92.5	3.7	0.609	بانتظام	

يوضح الجدول (4) أن درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال فيما يخص مبدأ توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية، إذ بلغت درجة تقييمهم على مستوى توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية في المتوسط العام للمجال على 3.09 من 4 على مقياس ليكرت الرباعي، وهي تشير إلى درجة تقييم متوسطة تقترب أكثر إلى من وقت

لآخر، هذا ما يشير إلى وجود خلل في مجال توضيح الأهداف وعرض المادة الدراسية فنلاحظ أن الفقرات (1،6،15) تنتمي لمجال توضيح الأهداف وتراوحت نسبتها المئوية بين 65,5 و79% وأن هناك أربعة فقرات من بين (9) كانت بدرجة كبيرة (بانتظام) وهي الفقرات (15، 26، 29، 30) ومعظمها تنتمي إلى مجال المادة الدراسية، أما نسبة الضئيلة في كل من الفقرتين (7،8).

وتفسر الباحثان ارتفاع نسبة تقييم الأساتذة لأدائهم التدريسي في مجال عرض المادة الدراسية لممارسة معظم الأساتذة لهذا المجال وذلك بسبب تلقي تكوين بيداغوجي خاص بعرض المادة الدراسية بالإضافة إلى إصلاحات المناهج الأخيرة التي تدعو إلى استخدام استراتيجيات تدريس نشطة وتنوع فيها، ونعتبره تقييم إيجابي للأساتذة لذواتهم دليل على تحلمهم بالمسؤولية والبحث على طرق تدريس حديثة وتتفق نتائج تقييم الدراسة لأساتذة التعليم الابتدائي في مجال عرض المادة الدراسية مع نتائج دراسة هارون محمد الطورة (2015) ودراسة المصري (2010).

ثانيا/إجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ إثارة الدافعية وتعزيز الفروق الفردية؟

الجدول 5. يوضح استجابات أفراد العينة لأدائهم التدريسي وفق مبدأ إثارة الدافعية وتعزيز الفروق الفردية

رقم الفقرة	درجة تقييم				التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
	بانتظام	من وقت لآخر	نادرا	أبدا				
2	39	5	3	3	90	3.6	0.65	بانتظام
4	3	7	7	33	40	1.6	-1.35	أبدا
5	10	9	16	15	57	2.28	-0.67	نادرا
9	16	8	14	12	64	2.56	-0.39	من وقت لآخر
10	7	4	22	17	50.5	2.02	93.0-	نادرا
12	26	19	5	0	85.5	3.42	0.47	بانتظام
20	34	11	2	3	88	3.52	0.57	بانتظام
24	40	7	2	1	93	3.72	0.77	بانتظام
22	44	6	0	0	97	3.88	0.93	بانتظام

يوضح الجدول رقم (5) أن درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال فيما يخص مبدأ إثارة الدافعية وتعزيز الفروق الفردية، جاءت الفقرتين (5،10) درجة تقييمهم منخفضة واتجاه العينة نادرا، كما نلاحظ أن الفقرات التي تنتمي إلى مجال تعزيز الفروق الفردية تطلب من الأستاذ فهم الصورة البيانية لذكاء المتعلم وتصنيف المتعلم حسب ذكائه، وتوفير أنشطة تناسب ذكاء المتعلم أما الفقرتان (4،9) جاءت درجات تقييم الأساتذة

لذواتهم واتجاه العينة (أبدأ، من وقت لآخر) بنسبة مئوية تتراوح بين (40-64%) والمتعلقة بالعبارات الخاصة بالمجال إثارة الدافعية وتقويم الذاتي للمتعلم نفسه، في حين جاءت كل من الفقرات (2،12،20،22،24) درجة تقييمهم عالية (بانتظام) معظمها تنتهي إلى مجال إثارة الدافعية في الجانب المعنوي، ضمن متوسط الحسابي بين (3.42-3.88) ونسبة مئوية تتراوح ما بين (90-99%). تفسر الباحثتان ارتفاع نسبة تقييم الأساتذة لأدائهم التدريسي في مجال تعزيز المعنوي خاصة، لممارسته أكثر من قبل عينة الدراسة لأنه يضمن استمرارية السلوك أكثر عكس التعزيز المادي تغرس لدى المتعلم في التعود على السلوك إيجابيا إلا بمقابل حسب آراء العينة وتتفق نتائج دراستنا في مجال تعزيز المعنوي مع دراسة طولية (2000).

أما تفسير انخفاض زيادة الدافعية عن طريق اختيار الموضوعات المنتجة لزيادة الدافعية وتقديم مساح لاهتمامات من أجل تقويم متعلم ذاتيا ترى الباحثتان تفسير ذلك إلى عدم توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة الفضول وتشويق المتعلم التي تؤدي بدورها إلى زيادة الدافعية وتحمل المسؤولية التعلم وتنمي الاستقلالية في التعلم وبالتالي تؤدي للتقويم الذاتي بالإضافة إلى انخفاض استخدام أساليب التهينة الحافزة عند بدء الحصة الدراسية والأسئلة التي تهدف إلى العصف الذهني، أما تفسير ندرة استخدام مساح لاستقصاء الذكاءات المتعددة عند المتعلم وإنجاز أنشطة موافقة لذكاءاتهم ترى الباحثتان أن الوضع يعزى إلى الافتقار للتكوين النظري في استخدام اختبارات الذكاء والاستعدادات، لذا نرى من الضروري تكثيف برامج تكوينية للأساتذة في هذا المجال.

ثالثا- إجابة عن السؤال الثالث: ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ التقويم الصفي والتفاعل الصفي؟

الجدول 6. يوضح استجابات الأفراد العينة لأدائهم التدريسي وفق مبدأ التقويم الصفي والتفاعل الصفي.

رقم البند	درجة تقييم				التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
	بانتظام	من وقت لآخر	نادرا	أبدا				
3	35	8	4	3	87.5	3.5	0.24	بانتظام
11	9	15	14	12	60.5	2.42	-0.84	نادرا
14	5	10	16	19	50.5	2.02	-1.24	نادرا
16	37	10	2	1	91.5	3.66	0.4	بانتظام
17	10	33	5	2	75.5	3.02	-0.24	من وقت لآخر
18	46	4	0	0	98	3.92	0.66	بانتظام
23	35	9	2	4	87.5	3.5	0.24	بانتظام

بانظام	0.48	3.74	93.5	0	2	9	39	28
بانظام	0.32	3.58	89.5	0	4	13	33	32

يوضح الجدول رقم (6) أن درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال فيما يخص مبدأ التقييم الصفي والتفاعل الصفي، جاءت الفقرتان (14،11) درجة تقييمهما منخفضة واتجاه العينة نادرا كل من الفقرات أنا أخطط وأستخدم تقسيما إلى مجموعات لتنظيم المتعلم حسب الحاجة وعبارة أوفر فرصا للحركة أثناء وقت الصف، وجاءت فقرة (17) بدرجة متوسطة بنسبة مئوية 75% اتجاه العينة كانت من وقت لآخر فيما يخص هل يوفر نشاط ركائزي للمتعلمين الذين يهون عملهم، في حين جاءت الفقرات (3،16،18،23،28،32) تقييم بدرجة كبيرة بانظام ومعظم هذه الفقرات ضمن مجال التقييم الصفي وفقرتين ضمن التفاعل الصفي وتراوحت النسبة المئوية (87.5-98%).

تفسر الباحثان ارتفاع نسبة تقييم الأساتذة لأدائهم التدريسي في مجال التقييم الصفي، لما أخذ التقييم التربوي اهتماما كبيرا في إصلاحات المناهج في الفترة الأخيرة وتكوين الأساتذة على كيفية تقييم المتعلم من خلال شبكات الملاحظة وكيفية وضع مؤشرات توظف للتقييم المستمر، بالإضافة إدراج تقييم المكتسبات في مرحلة نهاية المرحلة الابتدائية وإشراك الأساتذة في بناء الاختبارات ووضع مؤشرات وشبكات تصحيح مما جعل الأساتذة التعليم الابتدائي على دراية بمستجدات التقييم وكيفية العمل بها أثناء الحصة الدراسية أو في تقويمات إرشادية أو تقويمات خاصة بنهاية مرحلة الابتدائية واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة هيفاء وحيد محمد (2021)، واختلفت مع دراسة كل من هارون محمد الطورة (2015)، ودراسة طولية (2000).

أما تفسير درجات التقييم المنخفضة في مجال التفاعل الصفي فترجح الباحثان في تفسير ذلك إلى ما يميز الصفوف الدراسية من اكتظاظ مما يحد من تفاعل الإيجابي داخل الصف حسب عينة دراسة وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة هارون محمد الطورة (2015).

رابعا- الإجابة عن السؤال الرابع: ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم؟

الجدول 7. يوضح استجابات أفراد العينة لأدائهم التدريسي وفق مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم.

رقم البند	درجة تقييم				التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
	بانظام	من وقت لآخر	نادرا	أبدا				
13	16	21	11	2	75.5	3.02	0.655	من وقت لآخر
21	5	2	23	20	46	1.48	-0.525	نادرا

من وقت لآخر	0.395	2.76	69	10	6	20	14	25
من وقت لآخر	0.175	2.54	63.5	15	10	8	17	31
نادرا	-0.425	1.94	48.5	11	33	4	2	33
من وقت لآخر	0.615	2.98	74.5	2	7	31	10	34
أبدا	-0.885	1.48	37	36	7	4	3	27

يوضح الجدول رقم (7): أن درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال فيما يخص مبدأ المهارات واستخدام مصادر التعليم، جاءت الفقرات (34،31،25،13) درجة تقييمهم متوسطة واتجاه العينة (من وقت لآخر) ومعظم هذه الفقرات ضمن مجال المهارات، في حين عبارات (33،27،21) درجات تقييمهم منخفضة واتجاه العينة كان معظمها (نادرا، أبدا) ومعظم هذه الفقرات ضمن مجال استخدام مصادر التعليم.

وتفسر الباحثتان درجة تقييمهم متوسطة في مجال المهارات اتجاه العينة معظمها من وقت لآخر، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمر صبيحي يعي أبو أصعب (1993) التي أوضحت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الثامن الذي يخص تنمية المهارات والاتجاهات وفق مبادئ التدريس الفعال ورجحت عينة الدراسة أن أكثر مهارة يستخدمها أساتذة التعليم الابتدائي تنمية المهارات اللغوية خصوصا بما يخص المهارات الشفوية كمهارة الاستماع والتحدث أو المهارات المكتوبة كمهارة القراءة أو مهارة الكتابة.

خاتمة:

كان التساؤل الرئيسي في الدراسة ما درجة تقييم أساتذة التعليم الابتدائي لأدائهم التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تقويم الأساتذة لنواتجهم خلصنا إلى ما يلي:

○ رغم الجهود الوزارية الوصية الرامية إلى تزويد أكثر من 5 ملايين تلميذ في الطور الابتدائي بالكتاب الرقمي واللوحة الرقمية، إلا أننا نلاحظ أن المدرسة الجزائرية تواجه تحديات وصعوبات في عدم تحكم أساتذة التعليم الابتدائي في استخدام مصادر التعلم، وهذا ما تعكسه درجة تقييمهم المنخفضة في مجال استخدام مصادر التعليم، وبالنظر الى الواقع نجد المدارس المزودة باللوحات الرقمية والكتاب الرقمي استخدمت لفترة زمنية ثم تم التخلي عنها والرجوع إلى الطريقة التقليدية، ترجع عينة الدراسة سبب ذلك لعدم إتقانهم وتلقيهم التكوين حول استخدام التكنولوجيا الحديثة .

- افتقار التكوين البيداغوجي للأساتذة التعليم الابتدائي لمساقات تطبيقية خصوصا فيما يتعلق في كيفية تطبيق اختبارات الذكاء والميول، إذ عبرت عينة الدراسة أن التكوين البيداغوجي يغلب عليه الطابع النظري بالإضافة أن أستاذ التعليم الابتدائي يتلقى تكويننا بيداغوجيا مرة واحدة قبل التحاقه بالمهنة، عكس الأنظمة التعليمية الجديدة التي فرضت نمطا جديدا في مهام الأستاذ وإعداده إذ أصبح هدفها الاحتفاظ بكفاية الأستاذ مدى حياته المهنية وذلك بإدراج عدة دورات تدريبية وتكوينية أثناء الخدمة من أجل مواكبة المستجدات.
- وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثتان بما يلي:
- حث أساتذة التعليم الابتدائي على استخدام الحاسوب التعليمي كلما أمكن في التدريس وذلك لتخلص من التلقي السلبي التي رسختها أساليب التلقين.
 - اقتراح أيام تكوينية ودورات تدريبية في كيفية استخدام مصادر التعليم.
 - إدراج في التكوين البيداغوجي للأساتذة مساقات نظرية وتطبيقية في مواضيع متعلقة بالاختبارات الذكاء واختبارات الميول واختبارات الاستعداد.
 - ضرورة العناية بمراجعة طرق تدريس بما يحقق تجديد طرق ومصادر التعليم لمواكبة مستجدات التدريس الفعال.
 - تطبيق أداة الدراسة على عينة أكبر وفي الاطوار التعليمية (متوسط، ثانوي).

- قائمة المراجع:

- الديلمي، طه حسين. (1995). تدريس اللغة العربية. مجلة الأستاذ لكلية التربية جامعة بغداد ابن رشد. العدد 6.
- الشمري، مبارك زين أنغميش. (2019). درجة ممارسة معلمي التاريخ في الأردن لمبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت الأردن.
- الطورة، هارون محمد. (2015). مستوى ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات تربية الشوبك. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الإصدار 2.
- الموسوي، صالح محمد نعمان. (2007). بناء أداة لقياس التدريس الجامعي الفعال. المجلة التربوية لكلية التربية جامعة البحرين. العدد 21.
- بحوش، هلال. (2019). بناء الأهداف التعليمية وعلاقتها بالتقويم التشخيصي في حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي -دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الجلفة، رسالة ماستر، جامعة زيان عاشور.
- بخش هالة. (2017). فاعلية إستراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الصف الأول متوسط بجدة. كلية التربية تبوك. المملكة العربية السعودية.
- بسيوني، متولي فؤاد. (1991). المدخل للدراسة بالكليات التربية. دراسة تربوية. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- بغداداي، محمد رضا. (1984). الأهداف والخيارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرائق التدريس. الكويت: مكتبة الفلاح.
- جريجوري، جايل. (2015). إبدأ صغيراً فكر كبيراً. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- دروزة، أفنان نظير. (2000). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً. ط2. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طعمية، رشيد أحمد. (1986). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة.
- طوالية، محمد. (2000). قياس مدى ممارسة معلمي الحاسوب بمحافظة إربد لمبادئ التدريس الفعال. مجلة جامعة دمشق للأداب والعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد 19 (3).
- عبد الفتاح، انشراح. (2021). أساليب التقويم الذاتي وأهميته. مجلة آفاق علمية وتربوية إمارات العربية المتحدة. العدد 4.

- قدوري رابع. (1994). مقياس تقويم المعلم. المجلة الجزائرية للتربية الجزائر. العدد 1.
- قرني، زبيدة. (2013). إستراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب وتطبيقاتها في المواقف التعليمية. القاهرة: المكتبة العصرية.
- مبروك، أمين أبو زيد. (2018). أثر البيئة المدرسية والأنشطة على إثارة الدافعية للتعلم والمشاركة الصفية. المجلد 34. العدد 2.
- وحيد محمد، هيفاء. (2021). التقويم الذاتي للأداء لدى معلمي التعليم الأساسي في محافظة دهوك. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 69.
- إصلاح، علا أحمد. (2016). طرق تدريس مهارات التفكير. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- الدسوقي، محمد إبراهيم. (2015). المعلوماتية والتكنولوجيا. كلية التربية، جامعة الحلوان.
- المصري، وائل. (2010). التقويم الذاتي للطلاب المعلمين لكفاءتهم التدريسية في التربية الرياضية بجامعة الأقصى غزة. مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. مج 24، ع 10.
- سليمان، يوسف. (2018). فاعلية إستراتيجية تقصي الويب في تنمية التحصيل ومهارات حل المشكلات في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مصر: دار المنظومة.
- عزمي، جاد نبيل. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Babai. (2010). The relationship between Iranian English language teachers' and learners' gender and their perceptions of an effective English language teacher, Journal of English language Teaching, H.3(3), 3-10. p10
- Vygotsky, Lev. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge, MA : Harvard University Press.p44

ملحق رقم: 01

موضوع استبيان: التقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال
دراسة ميدانية على عينة أساتذة التعليم الابتدائي – بلدية المسيلة
الجدول 8 يوضح النسخة النهائية لمقياس التقويم الذاتي.

مقياس التقويم الذاتي للأداء التدريسي وفق مبادئ التدريس الفعال				العبارات	1
درجة التقييم					
أبدا	نادرا	من وقت لآخر	بانتظام		
				أنا أقرّر التقويمات التي سأستخدمها قبل أن أخطط وحدتي	1
				أنا أقوم المتعلم مسبقا لتحديد استعداداتهم	2
				أنا أستخدم تقويمات تكوينية مستمرة لاسترشادها في التخطيط التدريسي	3
				أنا أطلب من المتعلم تقديم مسج للاهتمامات أو تقويم الذاتي	4
				أنا أقوم بإجراء مسح أو استقصاء للمتعلم لفهم الصورة البيانية لذكاءاتهم المتعددة	5
				أستخدم مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات في تدريسي	6
				أقوم بتعديل معدل سرعة التدريس ليتواءم مع حاجات المتعلم	7
				أقوم بإعداد الأنشطة وإثراء كل درس	8
				أوفر اختيارات في الموضوعات أو العمليات أو المنتجات لزيادة الدافعية	9
				أوفر مهام وأنشطة تعكس الذكاءات المتعددة	10
				أنا أخطط وأستخدم تقسيما مرنا إلى مجموعات لتنظيم المتعلم حسب الحاجة	11
				أقوم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات حسب تفضيلات التعلم والاهتمامات	12
				أحاول دائما لكل نشاط أن أوفر وسائله تعليمية	13
				أوفر فرصا للحركة أثناء وقت الصف	14
				أقوم بإعداد الأنشطة وإثراء كل درس	15
				أنا أشجع المناقشات والتعاون والمعالجة خلال الشرح	16
				يوجد لدى دائما نشاط ركائزي للمتعلمين الذين ينتهون من عملهم	17
				أقوم بإعداد أنواع مختلفة من التقويمات الختامية لتحديد درجة التمكن	18
				أقوم بإعداد مجموعات من القواعد	19
				أوفر مجموعة متنوعة من الموارد والنصوص المتوافقة مع قدرات المتعلمين	20
				أستخدم وسائل إيضاحية حديثة لعرض محتوى الدراسي	21

			أحرص على مدح المتعلم خلال حصة الدراسية	22
			أقوم بتوزيع مسؤوليات إدارة الصف على التلاميذ جميعا	23
			أقوم بأساليب التعزيز الايجابي	24
			أوفر مجال للمناقشة في الحصة للتعبير المتعلم عن آرائه وتعرف على وجهة تفكيره	25
			أقوم باستخدام أمثلة مادية لتوضيح مفاهيم المجردة	26
			أقوم استخدام التعليم الرقمي لمساعدة المتعلم على التعلم الذاتي	27
			أتيح الفرصة أمام المتعلم لتحقيق ذاتهم من خلال النشاط الصفي	28
			أوفر دائما الوقت الكافي لفهم الدرس وتوضيحه	29
			أقوم دائما بتكرار النقاط الأساسية والمهمة في الدرس وتكرارها	30
			أساعد المتعلم على اختيار أهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم وحاجاتهم	31
			أقوم بفحص دوري لمدى فهم المتعلم	32
			أقوم باستخدام أسئلة وثائقية وفيديوهات متعلقة بالموضوع الدرس	33
			أحرص في ختام الدرس بالزام التلاميذ بإنجاز عمل موحد من أجل اكتساب مهارة	34